

ملخص

العنوان: الحديقة فى شعر عبدى بيك نوبدى.

مكان النشر : مجلة كلية الآداب بقنا ، دورية أكاديمية علمية مُحكمة تُعنى بنش الدراسات الإنسانية.

العدد : ٣٩-٢ (١) ، ٢٠١٢ م.

كان مفهوم الحديقة أو جنة الفردوس فى إيران ذو تأثير على الشخصية الإيرانية منذ القدم، فطبيعة الأرض الإيرانية وصعوبة الزراعة فيها جعل الإيراني يبذل جهداً مضاعفاً لتحقيق الجنة على الأرض، ومعادة الإيراني المحب للشعر سجل مفهوم الحديقة وكل الحقائق التى أهتم الملوك من كوروش إلى الآن ببنائها وتعميرها، فجاءت الدواوين لتصور تلك الجنان، فإن عُد الزمان وأفنى تلك الحقائق، فإن الأشعار بقيت صفحاتها لتحفظ الحديث عنها.

فكانت تلك الأشعار سجلاً تاريخياً للحقائق من الناحية المعمارية ولما تحويه من أنواع الأشجار والورود والفاكهة ، أضف إلى ذلك الصناعات البلاغية، وكذلك جماليات اللون والصورة التى تعبر عن إمكانيات الشاعر فى نسج الخيال وحشد الصور الجميلة.

ومن الحقائق التى فني كثير من أجزاءها ولم يتبق منها سوى آثار تجذب السائح لزيارتها والاستمتاع بمشاهدتها "حديقة سعادى آباد" التى أمر الشاه طهماسب ببنائها ثم أمر الشاعر عبدى بيك بوصفها، فما أفناه الدهر حفظته الأشعار.

وتم اختيار " روضة الصفات" التى يصف فيها حديقة سعادى آباد، وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث ، الأول : " الحديقة مكانتها وتاريخها" والحديث فيه عن تاريخ الحديقة فى إيران منذ القدم وحتى العصر الصفوى وكذلك مكانتها فى الشعر الفارسى.

المبحث الثانى: عبدى بيك نوبدى وتناول هذا المبحث الشاعر والتعريف به وبإنتاجه الأدبى.

المبحث الثالث: " روضة الصفات" وهو دراسة مفصلة عن المنظومة ووصف حديقة سعادى آباد من خلالها.

وأهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

١- أهمية أشعار عبدى بيك ليست لكونها من الأشعار الجميلة التي تعبر عن مميزات الشعر فى تلك الفترة، ولكنها تعتبر مصدر تاريخى لوصف الأبنية والحدائق التي لم يتبق منها الآن إلا القليل.

٢- من المعانى التي اتضحت خلال أشعار عبدى بيك فى وصف الحدائق، سواء بالتصريح أو التلميح، وجهة نظر الشاعر وهى أن الوجود ومكان الحديقة مرتبطان بعضهما البعض، وأن الكون بما فيه يسجد للخالق ويتعبد فى محرابه.

٣- يمكن تقسيم وصف الحدائق فى شعر عبدى بيك إلى عدة محاور كالتالى:

- وصف الهندسة والعناصر المادية فى الحديقة.

- وصف الأشجار والورود والفاكهة وما يرتبط بها من عناصر معنوية.

٤- كانت منظومة عبدى بيك معجم يحتوى على كثير من المصطلحات:

- المصطلحات الخاصة بالعمارة والبناء، مثل طاق وإيوان وسقف وغيرها.....

- المفردات الخاصة بالزراعة وأنواع الأشجار والفواكه والورود.

- أسماء شخصيات مثل: بهرام ميرزا، مهين بانو ، فرخ زاد بيك، حسيب بيك يوزباشى استاجلو، عبد الله خان استاجلو.

- أسماء حرف مثل: زركار، زرنكار، سركار، شيشه ساز، صورتگر، كوه پرداز، كوهكن، معمار، نقاش.

- بعض الأدوات پركار، تفنگ، تيشه، فانوس.

- أساليب الرسم والتصوير مثل: فرنگى، جدول، اسليمى، احمدى، ختائى، ابرى، بند رومى.